خطبة الجمعة

اليه رغبا ورهبا وتجعلوا التقية الى رضاه كيما من قبل ان يفجئكم باخذكم على الغفلة
والاصرار غضبا فهل احد منكم اعتبر بذلك واذكر وارتدع عن المحرمات وانزجر
واتقى بالاعمال الصالحة حر نقمه وسطوته ما ادراك ما نقمته لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشمس والقمر آيتان من ايات الله تع لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال والله يا امة
محمد ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا اه

ومنها انه جهز جيش العسرة بماله وذلك في غزوة تبوك في زمان عسرة من الناس وجدب
مع قلة الظهر حتى كان العشرة يعتقبون البعير الواحد ومع قلة الزاد والماء وشدة الحر حتى
كادت اعناقهم تنقطع من العطش فسمي جيش العسرة لذلك وكان رسول الله ﷺ
قل ما يخرج الى غزوة الا كنى عنها واضمر غيرها فما يظهره للناس الا لهذه الغزوة فانه يشتهي لهم
لبعد المشقة وشدة الزمان وكثرة العدو ليتأهب الناس لذلك فامرهم بالجهاد وحض
اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهز رجال
منا اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد
مثلها حتى قال رسول الله ﷺ ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا مرتين وقال اللهم ارض عن
عثمان فاني عنه راض [illegible] ما حمد ربي آه منه

ومن مناقبه انه جمع القرآن وامر بكتابة المصاحف وبعث بها الى البلدان وامسك لنفسه مصحفا
وهو المسمى بالامام والذي آخر بمدينة بنيا وكنة ارسلها الى مكة واليمن والبحرين والكوفة

الحمد لله الذي زين قلوب اوليائه بانوار الوفاق ورفع قدر اصفيائه
فعلى قدرهم في الدارين وفاق وسقى اسرار احبابه شرابا لذيذ المذاق
فهان عليهم حمل المشقة لما حملهم من الاشواق ورضي قلوبهم لغرس ولايته
فارسل اليها غيث ولايته رشاق وطهرها وسقاها وزينها ووفاها حتى
اثمرت نبات المعاملة على ساق واكرمهم بالتحية والترقية يوم التلاق
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق واظهر عدله بايجاد قوم فحكم
عليهم بالمخالفة والشقاق وجعل لهم من الخذلان اغلالا جمعت الايدي
والاعناق لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق وما لهم من الله
من واق قلوبهم معذبة بين صدود وابعاد وحجاب وفراق واجسامهم
متردية بين كرب وضرب وبرد واحتراق هذا فليذوقوه حميم وغساق
هذا آثار سطوة الجبار وبطشه لا يطاق ولهذا انهم قلوب الخائفين الوجلة
والاشفاق لما علموا ان القسمة سابقة في السماكة والشقاوة والآجال
والارزاق فلا يعلم الانسان في اي الدواوين كتب ولا في اي الفريقين يساق
فسبيل العقلاء المبادرة والمسارعة والسباق ومدرك الافتقار ولبس

ثياب الإملاق والوقوف على باب الغنى وانتظار خروج الأوراق فان سامح
فبفضله وإن عاقب فبعدله ولا اعتراض على الملك الخلاق احمده حمد معترف
بالعجز عن شكره متذلل بين مجلى واطراقه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة صفى موردها وزاد تقربها على حد الاسفار والاوراق
واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير الذي عمم بعرف الافاق
والبدر الذي لا يعتريه ضيائه كسوف ولا محاق والحبيب المقرب الذي اسرى
به على البراق الى ان جاوز السبع الطباق صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
مفاتيح الاغلاق والسابقين الى الايمان والهجرة على الاتفاق اما بعد عباد الله فاتقوا
الله وتاملوا رحمكم الله لعل الموقف وشدته اذا ابعثرت القبور وقام الخلق
للنشور وحشر المتقون الى الرحمن وفدا وسيق المجرمون الى جهنم ورودا ووقف
الخلق فطال الوقوف واشتد الزحام والتحم الصفوف وكثر القلق و
الهم العرق واد هشهم الغرق واختلط الغرق واشتد الغضب واحتدة
اللهب وجاءت جهنم بظل ذي ثلث شعب ورمت بشرر كالقطع الحشب
وجثى الخلق على الركب وغلب على الجميع الخوف والهرب وايقن بالعطب وتمايز
المجرمون ثم

انظا المدن

ظالمون سمع المنقلب وتبرات الملائكة صفوفا خاشعين وقام الناس
لرب العالمين وحشرت الوحوش والهوام وجمع الطير والانعام وجرى
بينهم القصاص اظهارا لعدل الحاكم وانتصف المظلوم من الظالم ثم قيل
لها كوني ترابا فصارت ترابا فعندها يتمنى الكافر لعمات مثلها ولم
يلق عذابا ثم وقع العتاب وصرير الحساب وشرت الدواوين ونصبت
الموازين ومد الصراط على متن جهنم ووقع الفصل بين الابرار والفجار
وسلم السعداء الى دار الخلد وزلت الاقدام الى دار البوار فيالله من يوم
ما اعظمه ومن ديان ما احكمه وجبار ما اعلمه وخطب ما اصعبه وموقف
ما انصبه يوم لف في الحقيقة قدر الف سنة من السنين وهو قدر خمسين
الف سنة في الصعوبة على المجرمين ويخفف اثقاله على قلوب المكتسبين اذا
حصل لهم الفرق والامان وصح لهم راس مال الايمان وسلمت لهم تجارة
الايمان وفازوا بما نالوا من بضاعة الحسن فذهبت الاوجال وزالت
الاهوال وسكن الزلزال والمدايين وقته وقد زال ما زال فصار الخلق
عندهم كصلاة ركعتين والوقوف كعشر من بين الجمعتين وصاروا الى

خطبة ثانية للجمعة وغيره

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما
لمن اشرك به وكفر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد البشر صلى الله
على سيدنا محمد ما اشتهرت عين بنظر وما اضاء شمس وقمر وما هلل ملك
وكبر عباد الله اتقوا الله حق تقواه وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه و
واخشوا يوما تعرض فيه الخلائق على الخالق يوم لا ينفع مال ولا بنون واعلموا
ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكة قدسه وثلث بالمؤمنين من
جنة العالم وانسه فقال عز من قائل محببا تشريفكم وتعليما وتشريفا لقدر
نبيه وتكريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد ما لاحت النجوم وما دامت الارض والسموات
اللهم وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون و
غفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم اللهم شرف بمحمد في القيمة
وبيض وجهه يوم الطامة وارفع درجته في القيمة وتقبل شفاعته في
امته والسلام على محمد ورحمة الله وبركاته ويقول اللهم وارض عن الخلفاء
ذوي القدر العلية والفخر الجلية سادتنا وائمتنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي آله

كرامة الابد وعاشوا في جوار الواحد الصمد فهل في لذة الشهوات ما
يباري لذة اللذات ام في تعب الاعمال ما يقابل هذه الاستراحة لا والله ولكن
غلب على النفوس حب هذه العاجلة فتحملت في طلبها المتاعب وتكلفت
جميع المشقات لتحصيل المآرب وآثرت الشهوات على اللذات الباقية
واكتفت بالتعب في الاعمال الصالحة ولم تسلك طريق السلامة مع
كونها واضحة اللهم ايقظنا من نوم الغفلة والجهالة وعافنا من دار
الغرة والبطالة وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا وادم لنا احسانك كما
عودتنا وثبتنا على الايمان كما بدأتنا وانعم علينا ما به اكرمتنا وهو الى آخره
سلام عليكم والفراق شديد وشوقي اليكم والوصال بعيد سلام
سلام عليكم دائما متتابعات كاوراق حرف منها حرف السلام منا
وقد لقلبي بعدكم كاوساط حرف منها حرف السلام منا وقد
ضاق قلبي بعدكم كاخر حرف منها حرف السلام منا
الشدة العذاب فراق الاحباء شفاء القلوب لقاء المحبوب منا
السلام منا الى حضرة جنابكم فان سلامي لا يليق بابابكم ببغداد
جسمي وفؤادي لديكم ارجعوا من الله الوصول اليكم وغاية
مقصودي رؤياكم اطال الله يا مولاي بقاءكم فان طال
عمري بجمع الله بيننا وان كان نقص فالسلام عليكم

الحمد لله الذي رفع قدرنا بليلة القدر على جميع الامم وجعلها مفضلة
على سائر ليالي السنة لوجوه من الحكم انزل فيها القرآن وقدر فيها
المقادير وقسم وحكم احمده واشكره واستغفره واعوذ به من كل
فتنة وإثم وغنم واسأله لي ولكم الوفاة على ملة سيد العرب والعجم و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد لنفسي بذلك من الفتح واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى سائر العرب والعجم اللهم صل
على هذا النبي الكريم والرسول الرحيم سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه وضاعف
ذلك تضعيفا يليق بجوده الاعم وكرمه تسليما امابعد ايها الناس فاتقوا
الله وتوبوا اليه من كل ذنب وزلة وداوموا تعبدكم به بالاخلاص من كل
علة واذكروا تنقلكم الى الدار الاخرة فما اقربها فان طالت المهلة
واجتهدوا فيما بقي من هذا الشهر الشريف فقد مضى اكثره وانتم عنه في غفلة
وكيد حل عنكم وقد احصى على كل قائل قوله وعلى كل فاعل فعله فاغتنموه
فلعل آخر لا يرى منا بعد عامنا مثله وعظموا حرمة هذا العشر الشريف فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم محله ويجد فيه في العبادة ويحفظ لذلك

اهله ويشد مئزره العظم ويحيي الليل كله روى البخاري عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رسول الله اذا دخل العشر شد
مئزره واحيى ليله وايقظ اهله وذلك لانها كانت ليلة القدر وهي ليلة
عظيمة تضعف لهذه الامة مقام ومهلة جعل الله العمل الصالح فيها خيرا من
العمل في الف شهر تنزل فيها الملئكة والروح الامين بالسلام على المؤمنين
من رب العالمين وما اعظم ذلك من قدر وهي ليلة مفردة من ليالي
هذا العشر اخبرها الله تعالى فيه ليجتهد المؤمنون في العبادة ويتضاعف
لهم بكثرة القيام الثواب والاجر العظيم

قام مقامه على اتم الوجوه واكملها مع ما كان فيه من الحزن العظيم بسبب موته
فانه لم يزل يزداد كمالا وحزنا الى ان مات حتى قيل ان ذلك كان سبب موته
بعد ثلاث وستين سنة على الصحيح شرح ساحلي طاعنة ونعتذر اه

قال ورايت في السماء الدنيا ديكا له زغب اخضر وريشه ابيض كاشد بياض
رايته ورجلاه من ذهب احمر في تخوم الارض السابعة وراسه من درة بيضاء
عنقه تحت العرش وذنبه من اللؤلؤ وعيناه من ياقوتة حمراء منقاره من العقيق
الاحمر له جناحان اخضران في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في
الليل نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال
الله لا اله الا هو الحي القيوم فتجاوبه الديوك في الارض كلها وخفقن وباجنحتها
واخذن في الصياح فاذا اكت سكت ثم اذا كان في بعض الليل نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله يقول سبحان ربي العلي العظيم سبحان الله العزيز
القهار سبحان رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض بمثل ذلك
فاذا سكت سكتن وفي الخبر ان ديك العرش له اجنحة بعدد خلق الله تعالى كلهم وهو
يقتضي اللهم للمؤذنين من امة محمد ع وقال كعب الاحبار رضي الله عنه اكثر طير
الجنة الصف الديوك وقال النبي ع في حق الديك الابيض انه يؤذن للصلاة
ويوقظ النائم ويطرد الجن بصياحه معراج احمد ع منه

تنبيه قال ابن دحية لجمع العلماء والاجماع حجة على انه عام كان اذا
انشب لم يجاوز معد ابن عدنان قال ثم يمسك ويتعمد كذب النسابون
كما قال السهيلي الاصح ان ابراهيم ما تعمد ابن مسعود اذا قرأ والذين من
بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون انهم يدعون علمهم وقد
نفى علمها عن العباد وعن ابن عباس بين اسماعيل وعدنان ثلثون
آبا لا يعرفون ومن ثمة انكر مالك رضي الله عنه من يرفع نسبه الى آدم
وقال ما اخبره بهذا اى ان ذلك من كلام المؤرخين الذى لا دليل عليه
ولا ثقة به مع ما فيه من التخليط والتغيير وقلة الفائدة والهواء
النسب اسم لعمود القرابة الذى يجمع متفرقها منتزع

ومن كتب يا عزيز يوم الخميس عند طلوع الشمس على قرطاس
بالزعفران ثم يكتب اسم قدوس يا عزيز واسم المطلوب بحتمه
ويصنع في الجد ثلثة ايام ثم يخرج منه بكرة مجمرة بتمامها
ومن كتب يا عزيز على جلد الارنب يوم الاثنين في وقت العصر
ثم يفتح قدوس الاعتبة تنعال المجمرة هذا ان مجربان

قال امرء نمرود بالكنعان عدو الله فنحت الثابوت وجعل له بابا من اعلاه وبابا
من اسفله ثم عمد الى اربعة نسور ثم انتف كل نسر بقامة من الثابوت ثم جعل
في اعلى الثابوت كما شد يد الحمد في اربع نواحي الثابوت فمال النسور ثم جعل
رجلين في الثابوت فنهضت النسور بالثابوت فلما ارتفع الثابوت الى السماء
فلما ارتفع ما شاء الله قال احد الرجلين لصاحبه افتح باب الثابوت الاسفل فانظر
كيف ترى الارض ففتح قال فنظر فقال ارى الماء كالعرصة البيضاء ثم قال افتح الباب
الاعلى فانظر الى السماء هل ازددنا منها قربا قال ففتح الباب الاعلى فقال ارى
فارتفعت النسور بالثابوت بالحمد لله يدعوهما الرجل ان يصعدا
فقال احدهما لصاحبه افتح الباب الاسفل فانظر كيف ترى الارض فقال ارى
سوداء قاتمة ولا ارى منها شيئا فقال ارد الباب الاسفل وافتح الباب
الاعلى فانظر الى السماء هل ازددنا منها قربا ففتح الباب الاعلى فقال
فقال ارد اها كهيئتها قال لصاحبه تكسى الثابوت فتكسى فتصفق النسور
فوق الثابوت والحمد لله ثم هوت النسور منصبة تريد الحمد
فسمعت الجبال خفيق الثابوت وخفيق اجنحة النسور فذعرت وظنت انه
امر نزل من السماء فكادت تزول من اماكنها من مخافة الله عز وجل
هي خذلانا قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فوق كفار
مكة تقول مقالتك من عنده

وروى عن علي بن ابي طالب انه قال سلوني قبل ان تفقدوني عن علم لا يعلمه
جبرائيل وميكائيل فقال رجل يا امير المؤمنين ما هذا العلم قال ان الله تعالى
علم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج علما وعلمه ما شاء فمنها علم امره
بكتمانه وعلم امره بتبليغه وعلم خيره فيه فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان
والى فيما خيره فيه فكان مما اسر الي قال كنت نفرا في حجر ابراهيم ودرة
في ظهره فلما عارضه جبريل وهو في كفة المنجنيق وقال يا ابراهيم الك حاجة
قال اما اليك فلا فعاد اليه وقال الك الى ربك فقال من شان الخليل ان
لا يعارض خليله قال النبي صلى الله عليه وسلم فانطقني الله ان قلت ان يغنني
الله بنبيا واصطفاني بالرسالة لاجازين اخي جبريل على فعله بابي ابراهيم
فلما كان ليلة الاسراء بعد ان بعثني الله اتاني جبرائيل عليه السلام وكان هو
السفير لي الى ان انتهى معي الى مقامه ثم وقف فقلت يا جبريل في مثل هذا
المقام يفارق الخليل خليله فقال ان حاجزته احرقت بالسفر فقلت
يا جبريل هل لك حاجة الى ربك قال نعم اسأل ربك ان يجعلني ابسط جناحي لامتك على الصراط
يوم القيمة حتى يجوزوا عليه فقلت بارك الله فيك يا اخي جبريل معراج احد عم مناع

ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم قال يا محمد ما اعظم شانى واعز سلطانى يا محمد انظر الى اى مكان رفعتك وفى اى مكان كلمتك يا محمد ابن حاجة جبريل فقلت اللهم انت اعلم بما سأل فقال الله قد اجبته فيما سأل ولكن فى طائفة من امتك فقلت اللهم لمن ذلك قال لمن احبك وصحبك وفى رواية لمن اكثر الصلوة عليك والسلام عليك معراج احمد ص ع

وقالت عائشة رضى الله عنها كم جرى بينك وبين ربك كلمة قال اثنا عشر الف كلمة كلها فى شان امتى فاجابنى فيما سألته معراج احمد ص ع

فان قيل ما الحكمة فى الاسراء قيل انه كان مارا فرآه ابو جهل فادخله داره واراه ما فيها من الذهب والفضة فالديباج وقال يا محمد ص شرك هذا وختار الفقر ورغب عن دنيانا فاوحى اليه ادخل كل داره وارك ما فيها انا اسرى بك وادخل كل داري وارى بك ما فيها لتعلم ايها داري من داره وايها ملكه الفاني من ملكى الباقى معراج احمد ص ع

صفة جبريل عليه السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصير المتدانى عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت لونه كالثلج ببراق الثنايا له ستمائة جناح من الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق احمر القدمين اخضر الساقين ريشه كالزعفران يغتسل كل يوم فى نهر من الجنة فينتفض فيقطر منه سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيمة وهو واقف بين يدى الله تعالى فرائصه فيخلق الله من كل رعدة مائة الف ملك لا يتكلمون الا باذنه معراج احمد ص ع

قال الشيخ الى سدرة المنتهى فاذا هى شجرة نابتة على تل من المسك لها الف الف غصن يسير الراكب فى ظل الغصن مائة عام فى كل غصن الف الف ورقة كل ورقة لو استظل بها الانس والجن لاظلتهم فاذا انتقبها مثل قلال الخضر خرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان قالت جبريل فقال اما الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ويخرج من اصلها ايضا انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى قال البغوى قال مقاتل وتحمل الحلى والحلل والثمار من جميع الالوان فهى على حد السماء السابعة مما يلى الجنة وعروقها واغصانها تحت العرش والكرسى وفيها ملئكة لا يعلم عددهم الا الله وذكر فى بعض المعاريج ان محراب جبريل فى اصلها ومقامه فى وسطها وفى بعض المعاريج انه صلى الله عليه وسلم قال ورايت طيرا خضرا على الشجرة فيهم المخزون والمسرور وعندهم شيخ وعجوز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ والعجوز قال ابراهيم وسارة والطيور ارواح اطفال المؤمنين والمخزون من فارق اهله عن قريب والمسرور من فارقهم من بعيد معراج احمد ص ع

ومن مناقبه انه قتل ابا يعفور عبيدة على الدين فقيل انا اباه الجراح جعل يتصدى له يعفور ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله وورد عنه انه قيل له لم قتلته فقال سمعته يقول ما لا اقدر على سماعه

فصل لما علم الانبياء المراتب تفاوتت منازلهم ومناصبهم
ففضلهم محمد بالعلم

العظيم الاعلى
محمد ما التفت عليه رؤساء ناحية مهيبل لاجل العدل بينهم ولا حول ولا قوة الا بالله.
فما قتل احد احدا بغير حق فعليه للدية ثلثمائة بقرة فقسمتها
قدر اربع وطل خمسة عشر باعتبار القيمة الحيوانية وخمسة عشر بقيمة
انفهة باي مال ويجعل الدم على من يعلم قاتله معينا بشهادة الشاهدين
احدا وبالاستفاضة المشهورة فان انكر القاتل بانه لم يقتله خلد رثة
ان يحلف منا اقاربه خمسة عشر رجلا انه قتله فان لم يكن منا اقاربه
خمسة عشر رجلا اتمهم من اهل القبيلة ومن لم يجعل الدم على
القاتل بعد بقي القاتل في غلته ايام سقط ثمر الدم من القاتل
ومن قتل غلامه احدا الدم على السيد ومن قتل غلام احدا
فعليه قيمته من المال فان اختلف القاتل والسيد في قدر القيمة
حلف مع السيد غلته من اجارية ومن اعرقا ملك الغير سواء كان
بناء او مدرجا او غيرهما فعليه القدر ان عليهما ارطال وقيمة
احدهما كما لك فان انكر فعليه تحليف خمسة عشر رجلا
من اسرة مال الغير من بناء او مدرجا او غيرهما فعليه القدر ان

هذا اوخف الحف وكل هذه كتب بخطه

وذكر انه اجرائي صائما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهد
هما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كاد ان يتلفا صومهما فبعثا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنانه في الفطر فارسل اليهما قدحا وقال
لهما كلا فيه ما اكلتما فقاءت احديهما نصف دم عبيط ونصف لحم
غريض غير نضيج وقاءت الاخرى مثل ذلك حتى ملأتا قدحه فرجع الى النبي ع
فعجب الناس بذلك فقال هما ناما المرأتان صائمتان عما احل الله لهما واقطرتا
على ما حرم الله عليهما فعمدت احداهما الاخرى فجعلتا تغتابان الناس فهذا ما اكلتا من
لحوم الناس والذي بعثني بالحق نبيا لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار فخرجتا